رفع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه رواه الطبراني وغيره اه كرخي
تحمل علينا اصرا معطوف على لا تؤاخذنا وتوسيط النداء بين المتعاطفين لاظهار مزيد
الضراعة والالتجاء الى وجه الرب الكريم وكذا يقال في قوله ولا تحملنا فهو معطوف على لا تؤاخذنا
الى اخر ما تقدم اه    اصرا الاصر العبء الثقيل الذي يأصر صاحبه اي يحبسه مكانه
والمراد به التكاليف الشاقة اه ابو السعود وفي المختار اصره حبسه وبابه ضرب اه
وقال السمين والاصر في الاصل الثقل والشدة ويطلق على العهد والميثاق لثقلها كقوله تعالى
واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي وميثاقي ويضع عنهم اصرهم اي التكاليف الشاقة
ويطلق على كل ما يثقل على النفس كشماتة الاعداء اه    وقرض موضع النجاسة
اي من البدن والثياب هكذا قاله الشراح اه كرخي    من التكاليف كوجوب
قيام الليل وقوله والبلاء كالمسخ والخسف والاغراق اه وهذا التقرير من الشارح
لا يتفق ان الاصر وما لا طاقة لنا به معناهما واحد وهو احد قولين ذكرهما
ابو السعود حاصل الاول منهما    معناهما واحد الصواب فيه ان يقول بينهما
العموم والخصوص او الثاني عام كما هو ظاهر على حله الا ان يراد بالواحدية عدم منافاة
الكلية وانه لم يظهر قوله اخر فوليس الخ فتامل اه    ان سؤال رفع الاصر طلب
منع التكليف بالامور الشاقة وان سؤال رفع التحميل بما لا يطاق طلب عدم العقوبة
به وحاصل الثاني منهما ان السؤال الثاني هو عين الاول وكرر لتصوير الامر الشاق
بصورة ما لا يطاق اصلا ونصه فكانه قيل لا تكلفنا تلك التكاليف الشاقة ولا
تعاقبنا بتفريطنا في المحافظة عليها فيكون التعبير عن انزال العقوبات بالتحميل
باعتبار ما يؤدي اليها وقيل هو تكرير للاول وتصوير للامر بصورة ما لا
يستطاع مبالغة اه والطاقة القدرة على الشيء وهي في الاصل مصدر جاء على
حذف الزوائد وكان من حقها اطاقة لانها من اطاق اه سمين
يستعمل واويا من باب عدا ويائيا من باب رمى ومصدر الاول محو ومصدر الثاني محي
اه شيخنا ولم يفسر الشارح المغفرة وظاهر صنيعه انها بمعنى العفو لكن عبارة
البيضاوي واعف عنا وامح ذنوبنا واغفر لنا واستر عيوبنا ولا تفضحنا بالمؤاخذة
وارحمنا وتعطف بنا وتفضل علينا انتهت    زيادة على المغفرة اي
لان الرحمة الاحسان وهي تشمل المغفرة التي هي غفر الذنوب وايصال النعم
في الدنيا والاخرة اه شيخنا    مولانا المولى مفعل من ولي يلي وهو
هذا



هنا مصدر يراد به الفاعل ويجوز ان يكون على حذف مضاف اي صاحب تولينا اي نصرتنا
ولذلك قال فانصرنا والمولى يجوز ان يكون اسم مكان ايضا واسم زمان اه سمين
والنصر الذي هنا بالفاء اعلام بالسببية لان الله تعالى لما كان مولاهم ومالك امورهم وهو
مدبرهم تسبب عنه ان دعوه بان ينصرهم على اعدائهم كقولك انت الجواد فتكرم علي
وانت البطل فاحم حمتك اه سمين    فان من شان المولى ان ينصر مواليه اي عبيده
اشار بهذا الى تقرير السببية المستفادة من الفاء اي طلب النصرة متسبب عن اتصافه
بكونه مولانا كما عرفت من عبارة السمين فان قلت ما فائدة لفظ القوم وهلا قيل
انصرنا على الكافرين حتى يكون المطلوب النصر على كل واحد من الكفرة فالجواب ان
النصر على كل واحد لا يستلزم النصر على المجموع من حيث انه مجموع لان الشخص
قد يكون غالبا على كل واحد ولا يكون غالبا على المجموع اه كرخي    هذه الاية اولها لا يكلف
الله نفسا الا وسعها الى اخر السورة وقوله قيل له اي من قبل الله اي قال الله له عقب كل
كلمة من كلمات الدعوات وهي سبع اولها لا تؤاخذنا واخرها فانصرنا على القوم الكافرين
فيكون قوله قد فعلت وقد سبع مرات والمراد به قد اجبت دعاءك ومطلوبك وهذه
رواية مسلم وفي الحديث رواية اخرى ذكرها الخازن ونصه قال ابن عباس في قوله
تعالى غفرانك ربنا قال قد غفرت لكم وفي قوله لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال لا اواخذكم
ربنا ولا تحمل علينا اصرا قال لا احمل عليكم ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال ولا احملكم
واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال قد
عفوت عنكم وغفرت لكم ورحمتكم ونصرتكم على القوم الكافرين انتهى وروي
عن معاذ بن جبل انه اذا كان فرغ من قراءة هذه السورة قال امين قال ابن عطية
هذا يظن به انه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى مسلم عن ابي مسعود
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا هاتين الايتين من
اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه قيل عن قيام الليل كما روي عن ابن عمر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم انزل الله علي ايتين من كنوز الجنة ختم بهما
سورة البقرة من قراهما بعد العشاء مرتين اجزاتاه عن قيام الليل امن
الرسول الى اخر السورة وقيل كفتاه من شر الشيطان فلا يكون له عليه سلطان وقال علي
ابن ابي طالب ما اظن احدا عقل وادرك الاسلام حتى يقراهما وعن حذيفة
ابن اليماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب كتابا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)